الخير ام الشر ؟

الخير و الشر مفهومان يتحدث فيهما كثير من الناس، و يفكرون في معظم أوقات حياتهم. يسعى بعض الناس ليكون " الشخص الطيب " و " لحماية نفسه و أحبائه من أهل السوء و تصرفاتهم " يظهر هذا الجهد لتجنب الشر وهو بالتأكيد مهم جدا. و مع ذلك، فإن العديد من الناس الذين يسعون في هذا الاتجاه قد لا يفكرون أن الشر قريب منهم لأن الناس الذين لا يعيشون وفقا لقيم القران الاخلاقية يحددون الخير و الشر من منظور امعتقدهم و افكارهم و نظرتهم و ميولهم الثقافية و الاجتماعية. على العكس من ذلك، فالمصدر الذي يمكننا أن نتعلم منه ماهية الخير و الشر هو القران الكريم و السنة النبوية الشريفة. أنزل الله القران للناس من اجل الكشف عن الحق و الباطل و لإخراج الناس من الظلمات إلى النور. القران الكريم كشف عن حقيقة الخير و الشر، و الاسباب التي تؤدي بصاحبها الى الشر في اية واحدة.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (أم حسب الذين إجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين ءامنوا و عملوا الصالحات سواء محياهم و مماتهم ساء ما يحكمون)

(سورة الجاثية – الاية 21)

<u>الخير؟</u>

الخير الحقيقي كشف في القران الكريم و هو متمثل في الذين يخشون الله و يطيعونه.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (و لكن البر من اتقى)

(سورة البقرة – الاية 189)

الشخص الذي يخاف الله يعمل وفق رضا الله و يلتزم بقيم القران الاخلاقية في كل حالة تواجهه أو تواجهها و هكذا يفعل الخير طوال حياته أو حياتها مع العلم أن كل حادث يحدث بإذن الله و بأمره معتبرا أن كل شئ يتعلق بالخير و الحكمة، و التفكير بأن كل عمل ظاهر أو باطن سيحاسب عليه في الاخرة، كل هذه الأمور تجعل المرء يفكر على نحو صحيح و يعمل صالحا.

<u>الحسنات يذهبن السيئات</u>

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين)

(سورة هود – الاية 114)

مادام الناس عازمين على التمثل بالقيم الاخلاقية الحميدة، فإن الله سوف يأخذ الخوف و الحزن من حياة عباده و يغفر لهم سيئاتهم و سيستجيب لدعائهم من خلال أفضل أعمالهم.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (و الذين ءامنوا و عملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم و لنجزينهم أحسن الذي كانوا يعملون)

(سورة العنكبوت – الاية 7)

<u>الذين يتبعون سبيل الله الصحيح سينالون الخلاص و النجاة</u>

ان اجتناب الالام السرية عند الذين يحيون حياة طيبة رهين بسلوكهم الخاص. أظهر الله عز و جل للبشر طريق السعادة و التخلص من المصاعب و اظهر الله تعالى أن هذا هو الطريق الوحيد لاتباع سبيل الحق. قال تعالى:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (فإما يأتينكم مني هدى فمن إتبع هداي فلا يضل و لا يشقى)

(سورة طه – الاية 123)

<u>الشر؟</u>

مصدر الشر: النفس الدنيئة الأمُارة بالسوء(الهوى) و الشيطان .

هناك مصدران للشر أظهرهما القران الكريم للناس، أحدهما النفس الامارة بالسوء (الهوى) و هي موجودة في كل شخص والتي تأمر الشخص بفعل الشر باستمرار. هذه الذات الداخلية الدنيئة تحاول توجيه البشر بعيدا عن سبيل الحق و جرها الى كارثة بالوسوسة .

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء إلا مارحم ربي إن ربي غفور رحيم)

(سورة يوسف – الاية 53) ض

كائن آخر مكلف أن يأمر الناس بسلوك الشر القبيح، و الذي يعتبر نصير الذات الداخلية الأمَارة بالسوء ألا و هو الشيطان. أوضح القرآن أن الشيطان يدعو الناس فقط الى الشر كما في الاية التالية :

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (إنما يأمركم بالسوء و الفحشاء و أن تقولوا على الله ما لا تعلمون)

(سورة البقرة – الاية 169)

<u>الشيطان يخدع الناس بإظهار الخير شرا و الشر خيرا</u>

الشيطان يحدد مجموعة متنوعة من الأدلة الكاذبة لإقناع الناس بأنهم على الطريق الصحيح، بالرغم من حقيقة انها ليست من أخلاق القرآن. وأولئك الذين لا يضعون في الإعتبار هذه الأدلة من منظور ديني سوف يقتنعون بسهولة و يتشكل سلوكهم تبعا لذلك في ضوء هذه الحقائق الكاذبة.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (و من يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين و إنهم ليصدوهم عن السبيل و يحسبون أنهم مهتدون)

(سورة الزخرف – الاية 36 – 37)

<u>عاقبة الشر ستكون في نار جهنم</u>

أظهر القرآن الكريم أن الذين يفضلون الشر سيرسلون الى جهنم، العذاب الابدي الذي لا يمكن مقارنته بأي ألم في العالم و سيبقون فيه الى الابد.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (بلى من كسب سيئة و أحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون)

(سورة البقرة – الاية 81)

https://www.harunyahya.info/ar/mqalat/alkhyr-am-alshr